JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ
العدد الخامس والثلاثون
(٤٤٧) (٤٦٦)

ضوابط جودة الإصدار النقدي ومواجهة المسكوكات المزيفة في العصر العباسي الثاني (٢٣٢-٦٥٦ هـ / ٨٤٧-١٢٥٨ م)

م.د.عباس علي حسين كسار
جامعة واسط / كلية التربية الاساسية
Abbas_Ali@uowasit.edu.iq

المستخلص:

تعد النقود، بوصفها العنصر الأساسي في الاقتصاد، رمزًا للسيادة ودليلًا على استقرار الدولة. خلال العصر العباسي الثاني (٢٣٢-٦٥٦ هـ / ٨٤٧-١٢٥٨ م)، الذي شهد تراجع السلطة المركزية وظهور دويلات مستقلة وزيادة الاضطرابات السياسية والاقتصادية، أصبحت مسألة جودة إصدار النقود ومكافحة تزوير العملات ذات أهمية كبيرة، حيث أصبحت تحديًا رئيسيًا يهدد استقرار النظام المالي للدولة.

لضمان جودة العملة، عملت دور السكة (أو دور الضرب) على تطبيق ضوابط صارمة ترتكز على ثلاثة محاور رئيسية. أولاً، نقاء المعدن (العيار): كان يُطلب أن تحتوي الدنانير الذهبية والدراهم الفضية على نسبة عالية وثابتة من المعدن الثمين، وكان يتم فحص السبائك والعملات النهائية بدقة من قبل خبراء (العيارون) لضمان توافقها مع المواصفات. ثانيًا، الوزن الدقيق: كانت العملات تُسك بوزن محدد بدقة شديدة، وتُستخدم موازين خاصة للتأكد من عدم وجود أي نقص يؤثر على قيمتها. ثالثًا، جودة الضرب والنقوش: كانت النقوش على العملة مثل اسم الخليفة أو الأمير وتاريخ ومكان السك يجب أن تكون واضحة ومتقنة وخالية من الأخطاء لتعكس هيبة السلطة وتسهيل عملية التمييز عن التقليد.

كان هناك مسؤولون رفيعو المستوى يشرفون على هذه الدور مثل صاحب السكة، ويدعمهم المحتسب في مراقبة جودة العملة المتداولة في الأسواق. رغم هذه الضوابط، تفاقمت ظاهرة تزوير النقود خلال العصر العباسي الثاني بسبب ضعف السلطة المركزية والحاجة الاقتصادية والاضطرابات. تنوعت طرق التزوير بين الغش في المعدن عن طريق خلط الذهب أو الفضة بمعادن

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

رخيصة لزيادة عدد العملات وضرب العملات المزيفة التي تتضمن سك عملات كاملة من معادن رخيصة ثم طلاءها.

نتج عن انتشار المسكوكات المزيفة آثار اقتصادية خطيرة، أبرزها فقدان الثقة في العملة مما صعّب المعاملات التجارية وجعلها أكثر تعقيدًا. كما أدت إلى التضخم حيث زادت كمية النقود المتداولة نتيجة العملات المغشوشة دون زيادة مقابلة في السلع والخدمات مما أدى إلى ارتفاع الأسعار وانخفاض القوة الشرائية. وتجسدت هذه الظاهرة في قانون غريشام الذي أظهر أن النقود الجيدة (ذات المعدن النقي) تميل للاختفاء من التداول. حلّت النقود الرديئة محل العملات الجيدة. هذا الأمر أدى إلى تعطل التجارة وزيادة التكاليف، مما أثر سلباً على أيرادات الدولة واستقرارها. لم تبقَ السلطات مكتوفة الأيدي أمام هذه التحديات. بل لجأت إلى وضع قوانين وعقوبات صارمة ضد المزورين، وقد تصل العقوبة إلى الإعدام. كما زادت من مراقبتها لدور السك وحاولت السيطرة على عملية سك النقود. كان للصيارفة دور مهم في اكتشاف العملات المزيفة بفضل خبراتهم. وفي بعض الأحيان، قامت الدولة بسحب النقود المغشوشة وإصدار عملات جديدة مضمونة النقاء، رغم أن هذه العملية كانت مكلفة وتحتاج إلى استقرار.

الكلمات المفتاحية:

العصر العباسي الثاني، دار السكة، دار الضرب، الإصدار النقدي، جودة العملة، المسكوكات المزيفة، التزييف، العيار، الوزن، النقوش، الآثار الاقتصادية، مواجهة التزييف، النقود الإسلامية، الاقتصاد العباسي.

Quality Controls of Currency Issuance and Combating Counterfeit Coins in the Second Abbasid Era(232-656AH/847-1258AD)

PHD.Abbas Ali Hussein Kassar
Wasit University/College of Basic Educaion
Abbas_Ali@uowasit.edu.iq

Abstract:

Money is essential for the economy; it represents a country's power and shows how stable the state is. During the Second Abbasid Era (232-656 AH / 847-1258 AD), there was a decline in central authority, an increase in independent states, and rising political and economic chaos. This made the quality of money and the fight against counterfeit coins very important, as

these issues posed serious threats to the stability of the state's financial system.

To maintain high-quality currency, mints enforced strict controls based on three key areas. First was the purity of the metal (karat): Gold dinars and silver dirhams had to have a high and consistent amount of precious metal. Experts called assayers carefully checked both raw ingots and finished coins to ensure they met standards. Second was precise weight: Coins were made to exact weights using special scales so that any shortage would not affect their value. Third was the quality of minting and inscriptions: The details on the coins, including the name of the caliph or emir, the date, and where they were minted, needed to be clear, accurate, and error-free. This clarity helped show off the authority's prestige and made it harder for counterfeiters to succeed. High-ranking officials supervised these mints; their involvement was crucial in keeping track of the quality of currency in circulation.

Despite these controls, the phenomenon of counterfeiting money worsened in the second Abbasid era, driven by the weakness of central authority, economic need, and unrest. Forms of counterfeiting varied between metal fraud, where gold or silver was mixed with cheaper metals to increase the number of coins, and the minting of counterfeit coins, which involved minting entire coins from cheaper metals and then coating them.The spread of counterfeit coins had dire economic consequences, most notably a loss of confidence in the currency, which hindered commercial transactions and made them more difficult. It also led to inflation, as the amount of money in circulation increased due to counterfeit coins without a corresponding increase in goods and services, leading to rising prices and a deterioration in purchasing power. This phenomenon was manifested in Gresham's Law, whereby good money (with pure metal) tended to disappear from circulation and be replaced by inferior money. This situation disrupted trade, increased its costs, and negatively impacted state revenues and stability

The authorities did not stand idly by in the face of these challenges. They relied on legislation and strict penalties against counterfeiters, which could reach the death penalty. They also tightened control over mints and attempted to monopolize the minting of coins. Money changers played a

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

vital role in detecting counterfeit currency thanks to their expertise. Sometimes, the state resorted to withdrawing counterfeit currency and issuing new currency with guaranteed purity, although this process was costly and required stability.

المقدمة

تُعَدُّ النقود جزءاً أساسياً للاقتصاد، فهي ليست مجرد وسيلة للتبادل، بل تمثل رمزاً قوياً للسيادة والسلطة، وتعكس استقرار الدولة وقوتها الاقتصادية. وفي العصر العباسي، الذي امتد عبر مناطق واسعة وشهد تقدماً حضارياً وعلمياً غير مسبوق، كان التحكم في سك العملة وإدارة دور الضرب من أبرز علامات قوة الخلافة واستقرارها الاقتصادي. لكن في العصر العباسي الثاني (من حوالي عام ٢٣٢ هـ / ٨٤٧ م إلى سقوط بغداد عام ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) حدثت تغيرات كبيرة في هيكل الدولة. تمثلت هذه التغيرات في ضعف السلطة المركزية للخلافة وظهور دويلات وإمارات مستقلة أو شبه مستقلة، مما زاد من الاضطرابات السياسية والاقتصادية. كما ظهرت تحديات مثل تزييف النقود وتراجع قيمتها في بعض الفترات. هذه الظروف أثرت سلباً على إدارة دور السكة وجعلت الحفاظ على جودة العملة ونقائها تحدياً دائماً، ليس فقط للخلافة المركزية في بغداد ولكن أيضاً للدويلات والإمارات التي حاولت فرض سيطرتها من خلال سك عملتها الخاصة. تُعَدُّ دار السكة (أو دار الضرب) الجهة المسؤولة عن سك النقود الذهبية (الدنانير)، والفضية (الدراهم)، والنحاسية (الفلوس)، والتأكد من أنها تتوافق مع المعايير الشرعية والاقتصادية من حيث الوزن والجودة. لذا فإن دراسة ضوابط جودة إصدار العملة في هذا العصر ليست مهمة فقط من الناحية الاقتصادية، بل تكشف أيضاً مدى قدرة السلطة (سواء كانت مركزية أو إقليمية) على السيطرة وتأمين مواردها والحفاظ على ثقة السوق في عملتها. كما تسلط الضوء على التطورات التقنية في صناعة العملات، وتأثير انتشار المسكوكات المزيفة اقتصادياً، والاستراتيجيات التي اتبعتها السلطات لمواجهة التحديات وسط بيئة سياسية واقتصادية مضطربة.

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة هذه الدراسة في أن العصر العباسي الثاني شهد ضعفاً في السلطة المركزية وظهور دويلات مستقلة، بالإضافة إلى اضطرابات سياسية واقتصادية. هذا الأمر أثر بشكل سلبي على جودة النقود المتداولة وأدى إلى زيادة ظاهرة تزييف العملات. واجهت السلطات، سواء المركزية أو الإقليمية، تحديات كبيرة في الحفاظ على استقرار النظام النقدي وضمان ثقة السوق في العملة، وكذلك مواجهة الآثار الاقتصادية السلبية للتزييف.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

أهمية الدراسة: تكتسب هذه الدراسة قيمتها من عدة جوانب:

أولاً. الأهمية التاريخية والاقتصادية: تركز على جانب مهم من تاريخ الاقتصاد العباسي، وهو النظام النقدي الذي كان أساسياً للدولة ومؤشراً على استقرارها.

ثانياً. محور فهم التحديات الإدارية: تكشف الدراسة عن قدرة السلطات العباسية (المركزية والإقليمية) في إدارة مؤسساتها الاقتصادية المهمة (دور السكة) خلال فترات سياسية واقتصادية غير مستقرة.

ثالثاً. تحليل الآثار السلبية: توضح الدراسة التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية الضارة لتزييف النقود وتدهور جودتها على المجتمع والدولة.

رابعاً. محور استخلاص الدروس: تقدم الدراسة دروساً حول أهمية الحفاظ على جودة العملة، وفعالية أنظمة الرقابة، وضرورة مواجهة التزييف لضمان الاستقرار الاقتصادي في أي عصر. خامساً. إثراء المكتبة العلمية: تساهم الدراسة في إضافة معلومات وتحليلات عميقة إلى المكتبة التاريخية والاقتصادية حول هذا الجانب الهام من تاريخ العصر العباسي الثاني.

نطاق البحث: – النطاق الزمني: يشمل هذا البحث الفترة التي تمتد من العصر العباسي الثاني، وتحديداً من عام (٢٣٢ هـ –٨٤٧ م) حتى سقوط بغداد في عام (٦٥٦ هـ– ١٢٥٨ م). – النطاق المكاني: يركز البحث على أهمية دور السكة (دور الضرب) في المراكز الرئيسية للخلافة العباسية، خصوصاً في بغداد، وكذلك في عواصم الدويلات والإمارات المستقلة أو شبه المستقلة التي ظهرت خلال هذه الفترة والتي كانت تصدر عملتها. – النطاق الموضوعي: يتناول البحث الأمور المتعلقة بـ:

– معايير جودة الإصدار النقدي: القواعد الفنية والإدارية المتبعة في دور السكة لضمان نقاء ووزن وجودة النقوش على العملات.

– مشكلة العملات المزيفة: أنواع التزييف، أسبابه، وتأثيراته الاقتصادية.

– استراتيجيات المواجهة: الإجراءات والتدابير التي اتخذتها السلطات لمكافحة التزييف والحفاظ على استقرار النظام النقدي.

المبحث الاول

ضوابط جودة الإصدار النقدي:

خلال العصر العباسي عملت الدولة الإسلامية على إصدار عملات جديدة تتميز في الشكل والوزن والعيار اتبعت الدولة عدة معايير فنية في دور الضرب لضمان إنتاج نقود جيدة ومميزة ومن بين هذه المعايير المهمة التي اتبعت لإصدار النقود العباسية (البركاتي،١١٠–١١١)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

أولاً: الالتزام بالأشكال المعروفة للعملات المعدنية، والتي كانت غالباً دائرية. كما تم تحديد النصوص القرآنية والعبارات الدينية والكتابات الأخرى التي يجب نقشها على العملات، مع الالتزام بوضعها في الأماكن المخصصة سواء على الوجه أو الخلف أو الهوامش.

ثانياً: تطور نوع الخط العربي المستخدم على العملات باستخدام الخط الكوفي بأنواعه المختلفة في بدأية الخلافة العباسية، وكان أحيانًا يصل إلى مستوى إبداعي وأحيانًا أخرى ينخفض مستواه. ومع مرور الوقت، شهدت مسكوكات الدولة العباسية تطورًا ملحوظًا بفضل خلفائها (العش،١٩٧٩م،١٦٨)

ثالثاً: اعتبرت السكة علامة جودة للعملات، حيث كان وجودها ضروريًا لحمأية النقود. كما ذكر ابن خلدون أن "تم وضع علامات على تلك المسكوكات لتحديد جودتها ونقائها، باستخدام خاتم حديد خاص بنقوش محددة يتم وضعه على الدينار بعد تقديره وضربه بالمطرقة حتى يظهر النقش". وفي مكان آخر قال ابن خلدون إن "السكة وظيفة مهمة لأنها تميز بين النقود الخالصة والمزيفة لدى الناس، وهي عبارة عن قوالب حديدية محفور عليها النصوص يكون أحد الجانبين للوجه والآخر للخلف بشكل معكوس" شبهها بنقش الخواتم (ابن خلدون،٢٢٦-٢٢٧)

رابعاً: تكون عملية صنع السنجات أو الصنجات باشكال مختلفة منها الدينار أو الدرهم، وتحمل نفس نقوشهما، وتخط عليها العبارات مثل ما يكتب على العملات الأخرى في دار السكة، وهنالك اتفاق على نسختان من الصنج واحدة تُسمى (إماماً) أو (عياراً) ولا يمكن لها ان تخرج من جولق الأزواج المتعارف عليه إلا عند الضرورة، بينما الأخرى تستخدم دائمًا في الأوزان وهنالك وجوب على اختيار النسخة الثانية بالعيار الذي تم حفظه في الجولق (هو صندوق يتم فيه حفظ العدد في الدار اما في بدأية الشهر أو كل جمعة)، ويتم صناعة الصنجات بمواد مختلفة منها الزجاج، او النحاس ويصنع أيضاً من الحديد، ومن افضلها هو الصنج الزجاجية الذي يعد الأكثر شيوعاً في الاستخدام حيث بدأ انتشارها في زمن الدولة الاموية وتحديداً خلال حكم عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ)، حيث قال له: " نقوم بصب سنجات من قوارير لا تتغير" (البيهقي،١٩٨٤م،٤٩٦)، وقد أخذ عبد الملك بن مروان بهذا الرأي وأرسل نموذجاً من الصنج إلى الولاة في الأقاليم لاستخدامها في أوزان العملات الزجاجية، واستمر هذا الأمر أيضاً في العصور التي تلت (الزهراني،١٩٨٨م،٤٣-٤٤)

اتبعت الدولة الإسلامية في العصر العباسي مجموعة من الإجراءات الإدارية لضمان جودة النقود التي تصدرها دور الضرب. وكانت هذه الإجراءات كالتالي:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

اولاً- ضبط وتحديد عيارات وأوزان المسكوكات، إذ لم تكن الخلافة العباسية مبتدعة في ذلك، بل اتبعت ما تم اعتماده في بدأية الإسلام من أوزان. فقد كانت المسكوكات الإسلامية معروفة بالأوزان والمقادير في المجتمع المكي قبل الإسلام، وأقرها الإسلام كما كانت. لذا، كان الدينار والدرهم الشرعيين معروفين ومقدرين خلال زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وفي عهد عبد الملك بن مروان الذي حكم ٢٠عام من ٦٥-٨٦هـ ، بدأ إصدار المسكوكات الإسلامية التي كانت مختلفة في سكها وشاراتها عن النقد الأجنبي لكنها متوافقة في أوزانها مع الأوزان الشرعية، والتي هي الأوزان المعروفة في مكة التي أقرها الإسلام عند التشريع. فكان وزن الدينار الإسلامي يتراوح بين (٤.٥٠غ) و(٤.٤٨غ) بين سنتي (٧٤-٧٧هـ)، ثم استقر غالبًا على (٤.٢٥غ)، بينما كان وزن الدرهم الإسلامي (٢.٩٧٥غ). لتحقيق هذه الأوزان، كان من الضروري فرض إشراف إداري وكان هناك اشراف على دور الضرب وصناع الصنج خوفاً عليها من التزييف، وهذه الطريقة التي اتبعها العباسيون من بعدهم، لذلك اتسمت نقودهم بتحقيق الأوزان الشرعية (فهمي،٩٨،الزهراني،٥٩-٦٠)

ثانياً- العمل على تأمين معادن المسكوكات التي تعد من أصعب المشاكل التي تواجهها الدولة بسبب ندرة المعادن المستخدمة مما يحدث خللاً في جودة النظام النقدي ، فعليه يقوم الحاكم أو الخليفة أو الوالي في تأمين المعادن المستخدمة في صناعة المسكوكات لدار الضرب، حتى لو اضطر الامر إلى استخدام أدوات منزلية لصنع النقود، وقد سار جميع كل من المستعين بالله (٢٤٨-٢٥٢هـ) و المهتدي بالله (٢٥٥-٢٥٦هـ) على هذا النهج ، وقد ساعد هذا الإجراء في حل الأزمة الناشئة بسبب الجنود من خلال توفير المعادن اللازمة وضرب مسكوكات خالصة مما قلل من التزييف والغش في النقود (الطبري،١٩٧٩م،٥٦٠-٥٧٠،الزهراني،٧٨-٧٩)

ثالثاً- الختم على أيدي الطباعين هو إجراء احترازي طبق في العهد الأموي عمل به الحجاج بن يوسف الثقفي عندما جاء بطباعين من مناطق مختلفة لضرب المسكوكات وختمها بأيديهم واراد بهذا الإجراء جودة وضمان العيار وكذلك نقاء المعدن المستخدم في صناعته وكان للختم نوعان من موظفي دار الضرب: النوع الأول هم الطباعون، والنوع الثاني هم الضرابون. ويمكن أن يُطلق على هذا الإجراء اسم الترقيم بدلاً من الختم كما ذكر الهمداني(الهمداني،١٩٢-١٩٣).

ربما استخدم هذا النظام لمنع الطباعين والضرابين الرسميين من القيام بأعمال مشابهة خارج دار الضرب.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

رابعاً- الاهتمام باختيار العاملين في دار الضرب كان مهمًا، حيث ضمت الدار عددًا كبيرًا من الموظفين ذوي تخصصات متنوعة بين الفنيين والإداريين. وكان الخلفاء العباسيون يثقون بالسلاطين والملوك والمقربين منهم لإدارة البلاد تحت سيطرتهم، ويمنحونهم صلاحية توكيل آخرين بالإشراف على دور الضرب، بشرط أن يتوفر في هؤلاء الأشخاص معايير يحددها الخلفاء. من بين هذه المعايير كانت الشروط الأخلاقية، بحيث يجب أن يكون الشخص عفيفًا وموثوقًا ومتدينًا. كما كانت هناك شروط علمية، بحيث يجب أن يكون لديه معرفة بالأحكام الشرعية وألا تختلط عليه الأمور. بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك شروط فنية تتطلب أن يكون الشخص ذو خبرة ومعرفة بالعمل (حميد،١٩٧٨م،٣١٩،الزهراني،٨٠)

خامساً- حراسة دور الضرب كانت ضمن أولويات الدولة الإسلامية لضمان حمأية المسكوكات وأدوات السبك من الأيدي العابثة واللصوص. يشير الحكيم إلى أنه يجب وضع حارس أعلى الدور ليقوم بحراستها ليلاً من جميع الجهات دون أن يتدخل في الأمور السفلية. كما ينبغي تعيين حارس عند الباب خلال النهار لمنع دخول الأشخاص غير المناسبين الذين قد يسعون للاستغلال أو السرقة (الحكيم،١٢٦)، وحفظت الدولة على المسكوكات وعن العيارات المخصصة لكل نوع من النقود خوفاً من أن تنالها الأيدي غير الأمينة (محفوظ،١٩٧٩م،١٨٧-١٨٨)

سادساً- وضع الرموز والمختصرات على المسكوكات من الأعمال المعروفة قديماً منذ قيام السكة وكان الهدف منه معرفة من يقوم بضرب المسكوكات خوفاً عليها من الغش فمن خلال وضع عبارات مكتوبة يعرف صاحب السكة حتى يكون مسؤولا عن ضربه لهذه العملة ويحافظ عليها من الغش ومن جملة الاسماء والالفاظ والرموز التي كانت تكتب هي طيب و جائز و وافٍ، ودلالة هذه الألفاظ تشير إلى وفاء عيار القطعة ووزنها الصافي في دار الضرب (فهمي،١٩٥٧م،٤٨-٦٢،فهمي،١/٤٨) وتوجد أيضاً مختصرات ورموز توضع على كثير من القطع من صنع دور الضرب بأمر من المسؤولين عليها لبرهان جودة المسكوكات(الزهراني،٨١-٢٨).

المبحث الثاني

المسكوكات المزيفة ومعالجتها:

حرصت الدولة من خلال إجراءاتها في الحد من تزييف والقضاء عليه ومحاكمة متبعيه، إلا أنه وُجدت بعض المسكوكات المزيفة متداولة في الأسواق وإن مصطلح الغش أطلقه المسلمون على الدراهم والدنانير المغشوشة لكن بعبارات مختلفة مثل زيف أو زائف أو مزيف وكذلك زيوف، وتدل

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

هذه الألفاظ إلى مصطلحات شائعة تخص المسكوكات السيئة والمتلاعب في محتواها، وقد وردت هذه الكلمات وأخرى في نص للبلاذري إذ قال: " إن الحجاج سأل عن ما كانت الفرس تعمل به في ضرب الدراهم، فعمل دار للضرب وجمع فيها الطباعين، وكان يضرب المال للسلطان مما يجتمع له التبر وخلاصة الزيوف والستوقة والبهرجة " (البلاذري،١٩٨٧م،٦٥٦)، هنا، الزيوف تشير إلى ما تم ذكره سابقًا، أما مصطلح الستوقة يفعني به الزيف البهرج لا فائدة منه ويُعَدُّ مصطلح معرب وليس عربي، وذكر الفيروز آبادي أن درهم الستوق هو زيف، ونقل عن بكر أن الستوق لأيوجد فيه الصفر ولا النحاس في الغالب (الفيروز أبادي،١١٥) ، أما البهرجة أو البهرج فتشير إلى الدرهم الرديء الذي تكون فضته سيئة، أو هي مسكوكات تحتوي على معدن رخيص بكثرة،ويشير إلى النقود التي لم تُضرب في دار الضرب بأنها رديئة وذات كفاءة قليلة ولأيتم التعامل بها ومحاسب من يجمعها (الزهراني،١٨)

وقد استخدم العرب مصطلحات أخرى توصف العملة المزيفة منها:

١- القراضة المثلمة، ويعبر هذا المصطلح على الدنانير أو الدراهم التي فقد جزء منها أو كسر حرفها، ولها اسم آخر وهو الدرهم القطع أي فقد جزء منه وبالتالي قل وزنه واعتبر مزيف لا يتعامل به لفقدان جزء من قيمته الشرائية ، ويمكن أن يحدث هذا الثلم في المسكوكات بغرض الغش والتزييف، أو قد يكون بشكل عفوي نتيجة لتداولها كثيرًا، أو يكون لغرض تسهيل عملية بيع وشراء الحاجات ممن لا يملكون الأموال ويكتفي بما لدية من هذه النقود المثلمة والمقطوعة (حميد،٣١٣٣١٢،الزهراني،١٨)

٢- المموهة والمكفتة تعني أن الشيء تم تغطيته بالذهب أو الفضة، بينما يكون ما تحته نحاس أو حديد. يُستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى التمويه والتلبيس، ويطلق على المخادع لقب مموه. المسكوكات المموهة هي التي تبدو وكأنها مصنوعة من الذهب أو الفضة، لكنها في الأصل من الحديد أو النحاس المغطى. وتمر هذه المسكوكات بفترة من الزمن تكشف حقيقتها. التكفيت يشبه ذلك، إذ يتم وضع طبقتين من الفضة يكون بداخلهن قرص نحاسي وتتم عملية ضرب السكة حيث يبرز لنا النصوص المراد نقشها على العملة ويختفي بعده النحاس. ويوجد نوع من الدنانير يسمى الدينار المكحل او دنانير مكفته بالكحل (الزهراني،٢٠)، وتشير المصادر التاريخية بان الفرق بين المسكوكات المموهة والكفتة هو أن التمويه يقصد به الطلاء الذي يضاف بعد عملية سك القطعة

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

بالسكة أي بعد صناعته، أما التكفيت فإنَّه يحدث قبل السك أي قبل ضرب هذه النقود وإصدارها. (النقشبندي،ناصر،البكري،مهاب،١٦،١٩٧٤)

٣- المغمورة تشير إلى المال ذي الجودة الرديئة، ومن ثمَّ فإن المسكوكات المغمورة هي تلك التي تحتوي على عيوب وهي اللينة التي تُصنع على وفق الطرائق المتعارف عليها في صناعة المسكوكات. (الزهراني ،٢١).

٤- المفرغة هي نوع من المسكوكات المزيفة أو المغشوشة، و الدرام (الدرهم) المفرغ يعني أنه مُشكل في قالب وليس مضروبًا تقليديًا وعملية التفريغ تتضمن إزالة بعض اجزاء القطع النقدية واستخراج الذهب أو الفضة وتعويضها بمادة أخرى وتكحيلها بالذهب و تتم هذه العملية باستخدام آلة حادة ذات رأس مدبب تُسمى مخراطاً ، وتوجد طريقة أخرى وهي حفر حفرة في العملة ثم ملؤها بالمادة المزيفة (الزهراني،٢١)، ويبقى داخلها إما فارغاً أو يتم ملؤه بمادة مزيفة ليس لها أية قدرة شرائية ولا ثمن تثمن به.

٥- القسي هو نوع من الدراهم الرديئة، ويُقال إنه درهم قسي هو نوع من العملات المزيفة، أي أنه مصنوع من فضة صلبة ذات جودة منخفضة، وليست لينة. يُطلق على الدراهم القسية اسم الزائفة، ويشير بعض الباحثين إلى أن سبب زيفها يعود إلى سوء خليط معدن الفضة أثناء الصهر. أحيانًا يضيف السباك عن قصد أو دون قصد مواد معدنية تجعل العملة أكثر صلابة وقوة. وهذا يعد نوعًا من زيف العملات بسبب قلة وجود معدن الفضة الخالصة فيها (الزهراني،٢١)، وتوجد مصطلحات أخرى اطلقت على العملة المزيفة والرديئة، ولكل مصطلح منها دلاله معنية تختص به، ومنها الزغلية والمزبقة، ويدلان على الزيزف فأما الزغلية فإنَّها من النقود المزيفة وكذلك حال المزبقة، والمتزايدة، تعد من المسكوكات التي تزيد في حجمها دون وزنها و تقل في قيمتها عن العملة الرسمية المتداولة، اما مصطلح الفسول، وهي عملية ضرب المسكوكات المزيفة، وأفسل عليه دراهمه إذا زيفها، و أيضاً الممسوحة، وهي نوع من المسكوكات الملس في ظاهرها التي زالت أغلب ملامحها الرئيسية نتيجة للتداول فأصبحت بلا أشكال ظاهرية على العملة، وبذا تقل قيمتها(البركاتي،١٢٥).استخدم المزيفون عدة طرق لخداع الناس بالمسكوكات، وهذه الطرق تتلخص فيما يلي (البركاتي،١٢٥،الزهراني،١٢٥-١٢٦)

١. تقليد السكة ، إذ قام المزيفون بضرب هذه المسكوكات خارج دار الضرب المخصص لها سواء في البيوت او المحال التجارية بعيداً عن اعين الناس والدولة خوفاً من الحساب والعقاب.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٢. سكّ عملة صغيرة الحجم والوزن بسكة كبيرة غير صالحة ولا مخصصة لصناعة القطع الصغيرة وبهذا الامر تفقد النقود ملامح والاشكال المنقوشة عليها.

٣. خلط المادة النقدية خلال الوزن مع مواد رخيصة مادياً مثل رؤوس المسامير وقطع من الرصاص والنحاس، مما يجعل نسبة النحاس في النقود تقل عن ٢٠% من وزنها الحقيقي، بينما كان باقي الوزن يتكون من معادن رخيصة مثل الحديد والرصاص وهو لا فائدة منه في التداول النقدي لأنه من المواد الرخيصة.

٤. استخدام تركيبات كيميائية معقدة لإنتاج معدن يشبه الذهب أو الفضة في خصائصه، بحيث يصل العيار إلى(١٦ و٢٠ قيراط) مع وجود الرقابة الصارمة التي فرضها العباسيون على إصدار المسكوكات ودور الضرب وقد واشراف عليها الحكام بأنفسهم، إلا أن الزيوف ظهرت في بعض المسكوكات المتداولة في اسواق العباسيين (الزهراني،٢٥)، حدث ذلك بعد مقتل المتوكل وكان هناك الكثير من حالات الغش في الدراهم. (المقريزي،٤٨-٥٢) ، وفي سنة ٢٦٧هـ، قرر المعتمد العباسي نفي ضاربي المسكوكات في العاصمة سامراء إلى مناطق بعيدة ، بسبب ارتكابهم جريمة الغش والتلاعب في عيار العملة(الزهراني ،٢٨)،ونظرًا لأهمية المسكوكات، حرصت الدولة على تقليل انتشار الزيوف. كما كان العلماء يكرهون التعامل بالمزيفة أو بأي مسكوكات يكون فيها محتوى الفضة أو الذهب غير معروف أو مستهلك، وكذلك كانوا يفضلون عدم التعامل بما لا يعرف قيمته (الشوكاني،٤،١٩٨٢/١٨٩)، لذلك، اتخذت الدولة الإسلامية خلال فترة الخلفاء العباسيين خطوات محددة للحد من ظاهرة التزييف. وكانت هذه الخطوات تشمل معاقبة المزيفين بطرق متدرجة، ومنها (البركاتي،١٢٨-١٢٩).

أولاً: توجيه إنذارات شديدة تتضمن الوعظ والتخويف، وشرح التعليمات وبيان ما يرفضه الإسلام من الغش والتزييف في العملات وغيرها من المعاملات.

ثانياً: مصادرة أدوات وعدد السكة وإتلافها.

ثالثاً: تنفيذ عقوبات بدنية مثل الضرب والتشهير بالمزيفين الذين لم تستطع الإجراءات السابقة ردعهم. وقد نقل الصولي أخباراً عن رجل تعرض للضرب عام ٣٢٨هـ بسبب ارتكابه جريمة تزييف العملة (الصولي،١٤٨) ، وغالبًا ما كان الضرب يترافق مع حلق الرأس والتشهير بالمزيف حيث يتم صعوده على ظهر دابة وينادي: " هذا جزاء من يقطع الدراهم " (الحكيم،١٨٣)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

رابعاً: ينفى المزيف ويطرد من بلده إلى اماكن بعيده من اهله وذويه ، ويُذكر أن المعتمد بالله (٢٥٦-٢٥٩هـ) استخدم هذا الأسلوب مع مزيفي العملة من مدينة سامراء إلى مكان مجهول بسبب ما قاموا به من تلاعب في أوزن النقد المالي للدولة (ابن الأثير،٣٧/٦)

خامساً: استخدمت الدولة الإسلامية شتى العقوبات للحد من التزييف والغش في العملات ومنها قطع اليد، وبالفعل تم قطع أيدي عدد من المزيفين وضُرب أعناق بعضهم، كماوفرضت غرامات مالية على آخرين(الزهراني،٩٢)، لكن بلا فائدة تذكر مع حجم العقوبات المتبعة بحق المزورين فقد كانت هناك عملات مغشوشة ولها مساحة واسعة من التعامل النقدي بين الناس ويذكر أن الدولة الإسلامية لم تلجأ إليه إلا بعد فشل جميع الإجراءات ، فقد أمر معز الدولة البويهي بقتل رجل من الأهواز بتهمة ضربه لعملات رديئة النوع (التنوخي،١٩٧١م،٧٢).

ملخص

١. تراجع السلطة المركزية: شهد العصر العباسي الثاني ضعفاً في السلطة المركزية وظهور دويلات صغيرة.

٢. أهمية المال: كانت النقود تعبر عن السيادة وتُعَدُّ أداة أساسية في الاقتصاد.

٣. وظيفة دار السك: كانت هناك مؤسسات مسؤولة عن سك النقود والتأكد من جودتها.

٤. معايير الجودة: شملت معايير الجودة العيار (نقاء المعدن)، الوزن الدقيق، وجودة النقوش.

٥. مشكلة التزييف: كان انتشار تزييف العملات (الغش والتقليد) هو أكبر تحدٍ واجهته.

٦. أسباب التزييف: أسهم ضعف الرقابة والفساد والحاجة الاقتصادية في زيادة التزييف.

٧. الآثار السلبية: أدى ذلك إلى فقدان الثقة، وزيادة التضخم، وتعطيل التجارة.

٨. خطوات المواجهة: اتخذت إجراءات تشمل تشريعات ورقابة ودور الصيارفة لمواجهة هذه المشكلة.

٩. تحديد النجاح: لم تحقق هذه الإجراءات النجاح الكامل في القضاء على ظاهرة التزييف.

١٠. الترابط: يرتبط استقرار النظام النقدي بقوة الدولة واستقرارها

قائمة المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم.**

أولاً: المصادر المطبوعة:

١- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الفضل، (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ، ودار صادر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، عام ١٩٦٥م.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٢- ابن الأخوة القرشي، محمد بن علي بن أحمد، (ت ٧٢٩هـ)، معالم القربة في أحكام الحسبة، مطبعة دار الفنون، القاهرة، مصر، طبعة عام ١٩٣٧م، ودار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، تعليق إبراهيم شمس الدين، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٣- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، (ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩١م، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، طبعة عام ١٩٥٦م، وطبعة مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان، تحقيق عبد الله أنيس الطباع، وعمر أنيس الطباع، طبعة عام ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، دون ذكر رقم الطبعة.

٤- البيهقي، إبراهيم بن محمد، (ت ٣٥٠هـ)، المحاسن والمساوئ دار بيروت، لبنان، طبعة عام ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٥- البيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

٦- ابن تيمية، أحمد بن الحليم (ت ٧٢٨هـ)، الحسبة في الإسلام، دار الفكر، بيروت، لبنان، دون ذكر رقم الطبعة وتاريخها.

٧- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ)، الفتاوى الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، طبعة عام ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

٨- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ)، تاريخ ابن خلدون، كتاب عبر وديوان
المبتدع والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاشرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨١م.

٩- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت ٨٠٨هـ)، مقدمة، تحقيق درويش الحويدي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، طبعة عام ٢٠٠٣م، وطبعة المطبعة الأزهرية، مصر، القاهرة، طبعة عام ١٩٣٠م

١٠- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت ٨٠٨هـ)، مقدمة ابن خلدون، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

١١- ابن خلدون، شمس الدين أحمد بن محمد، (ت ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان تحقيق إحسان عباس دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة السابعة، عام ١٩٩٤م.

١٢- الدميري، كمال الدين محمد بن موسى (ت ٨٠٨هـ)، حياة الحيوان الكبرى، المكتبة التجارية، القاهرة، مصر، دون ذكر رقم الطبعة وتاريخها.

١٣- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، عام ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، والطبعة الثانية، تحقيق أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م.

١٤ الذهبي، منصور بن بعرة الكاملي، توفي بعد ١١٣٥هـ) كشف الأسرار العملية لدار القضاء المصرية، تحقيق عبد الرحمن فهمي، مطبعة لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر، طبعة عام ١٣٧٥هـ ١٩٦٦م، دون ذكر رقم الطبعة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

١٥- الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ)، نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، تحقيق عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، القاهرة، الطبعة الأولى عام ١٤١٣هـ ١٩٩٣م، وطبعة دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م

١٦- الصولي، محمد بن يحيى بن عبد الله، (ت ٣٣٥هـ)، أخبار المقتدر بالله والمتقي الله، تحقيق ج هيورث، مطبعة الصاوي، مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٣٥م، وطبعة دار المسيرة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٧٩م.

١٧- الصولي، محمد بن يحيى بن عبدالله، (ت ٣٣٥هـ)، أخبار المقتدر بالله العباسي، تحقيق خلف نعمان، دار الثقافة العامة، بغداد، العراق، طبعة عام ١٩٩١م.

١٨- الطبري، محمد بن جرير، (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت، لبنان، دون ذكر رقم الطبعة، طبعة عام ١٩٦٧م، وطبعة دار المعارف، مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٧م

١٩- قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ)، الخراج وصنعة الكتابة، تحقيق محمد الزبيدي، دار الرشيد، العراق، بغداد، طبعة عام ١٩٨١م

٢٠- ابن قدامة، عبد الله بن أحمد (ت ٦٢٠هـ)، مغني في فقه الإمام أحمد، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح الحلو، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م

٢١- ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل، (ت ٧٧٤هـ)، البدأية والنهأية في التاريخ تحقيق عبد الوهاب فتيح، دار الحديث، القاهرة، مصر، طبعة عام ١٩٩٤م.

٢٢- الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب (ت ٣٥٥هـ)، الولأية، تحقيق محمد حسن

٢٣- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، (ت ٤٥٠هـ)، الأحكام السلطانية والكتب الدينية دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م، وطبعة دار الحديث، القاهرة، مصر، دون ذكر رقم الطبعة وتاريخها.

٢٤- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، (ت ٤٥٠هـ)، أدب القاضي، تحقيق محي الدين هلال السرحان، مطبعة العاني، بغداد، العراق، طبعة عام ١٩٧٢م

٢٥- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٢م ١٤٠٢هـ، وطبعة المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، طبعة عام ١٩٩٨م.

٢٦- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ)، الأوزان والأكيال الشرعية، تحقيق سلطان بن هليل، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، طبعة عام ٢٠٠٧م.

٢٧- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ)، أتعاظ الحنفا بأخبار الخلفا، مطبعة بيت المقدس، طبعة عام ١٩٠٨م

٢٨- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروفة بالخطط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، وطبعة مكتبة مدبولي القاهرة، مصر، تحقيق محمد زينهم، ومديحة الشرقاوي، طبعة عام ١٩٨٨م.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٢٩- ابن مماتي، أسعد بن الخطير الأيوبي، (ت ٦٠٦هـ)، قوانين الدواوين، تحقيق عزيز عطية مطبعة مصر، القاهرة، طبعة عام ١٩٤٣م.

٣٠- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، ودار صادر، بيروت، لبنان، طبعة عام ١٩٧٠م.

٣١- الهمداني، الحسن بن أحمد (ت ٣٣٦هـ)، الجوهرتين العتيقيتين الصفراء والبيضاء، تحقيق حمد الجاسر، المطابع الأهلية، الرياض السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

٣٢- الهمداني، محمد بن عبد الملك، (ت ٥٢١هـ)، تكملة تاريخ الطبري، تحقيق ألبرت يوسف كنعان، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٩٦١م، وطبعة دار المعارف، القاهرة مصر، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة عام ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.

٣٣- الهمذاني، محمد بن عبد الملك، (ت ٥٢١هـ)، صفة جزيرة العرب، دار الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٩٤هـ

ثانيًا: المراجع :

٣٤- الباشا، حسن، دراسات في الحضارة الإسلامية، دار الاتحاد العربي للطباعة، ودار النهضة العربية للنشر، مصر، القاهرة، طبعة عام ١٩٧٥م.

٣٥- الباشا، حسن، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، مصر، القاهرة، طبعة عام ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م، دون ذكر رقم الطبعة.

٣٦ حسين حمدي عبد المنعم مدينة سلا في العصر الإسلامي دراسة في التاريخ السياسي والحضاري، مطبعة مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، طبعة عام ١٩٩٣م.

٣٧- الحسيني، محمد باقر، النقود العربية الإسلامية ودورها الحضاري والإعلامي، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، بغداد، العراق، ١٩٨٥م

٣٨- الحكيم، أبو الحسن علي بن يوسف، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تحقيق حسين مؤنس، دار الشروق، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٣٩- رحاحلة، إبراهيم القاسم، النقود ودور الضرب في الإسلام في القرنين الأولين، مكتبة مدبولي، مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٤٠- الزهراني، ضيف الله موارد بيت المال في الدولة العباسية، مكتبة الفيصلية، السعودية الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

٤١- الزهراني، ضيف الله يحيى النفقات وإدارتها في الدولة العباسية ١٣٢-٣٣٤هـ، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٤٢- العش، محمد أبو الفرج، مصر، القاهرة على النقود العربية الإسلامية، المتحف الوطني، دمشق، سوريا، دون ذكر رقم الطبعة وتاريخها.

٤٣- غنيمة، يوسف رزق، تجارة العراق قديمًا وحديثًا، مطبعة العراق، بغداد، طبعة عام ١٩٤٢م.

٤٤- فهمي، عبد الرحمن، صنج السكة في فجر الإسلام، مجموعة المتحف الإسلامي، القاهرة، مصر، طبعة عام ١٣٧٧هـ ١٩٥٧م .

٤٥- فهمي، عبد الرحمن، موسوعة النقود العربية وعلم الآثار، دار الكتب، القاهرة، مصر، طبعة عام ١٣٨٥هـ ١٩٦٥م، دون ذكر رقم الطبعة.

٤٦- محمود محمود عرفة، مسكوكات العهد البوهيمي بالعراق، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي، القاهرة، مصر، طبعة عام ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، بدون ذكر رقم الطبعة.

٤٧- النقشبندي، ناصر، والبكري، مهاب درويش الدرهم الأموي المعرب، سلسلة كتب التراث بغداد، العراق، ١٣٩٣هـ ١٩٧٤م، دون ذكر رقم الطبعة.

ثالثًا: الرسائل العلمية:

رابعًا: الأبحاث العلمية والدورات:

٤٨- الحسيني، محمد باقر، مدن الضرب على النقود الإسلامية، مجلة المسكوكات العراق بغداد، العدد الخامس، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٤٩- حميد عبد العزيز، المسكوكات المزيفة في العصر العباسي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد الثاني والعشرون عام ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.

٥٠- الزهراني، ضيف الله يحيى، دار السكة (نشأتها وأعمالها وإدارتها)، مجلة الدار، مجلة فصلية للفساد عن جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، السعودية، العدد الثاني، السنة ٢٠، ١٤١٥هـ.

٥١- العش، محمد النقود من الناحية الفنية والتقنية، مجلة كلية الآداب والتربية، الكويت، العدد الخامس عشر، عام ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

٥٢- غنيمة، يوسف النقود الإسلامية، مجلة سومر، المجلد التاسع الجزء الأول، عام ١٣٧٣هـ ١٩٥٣م

٥٣- محفوظ، ناجي علي من قوانين العصر العباسي الأوسط والأخير، مجلة المسكوكات العراق بغداد العددان العاشر والحادي عشر، عام ١٩٧٩-١٩٨٠م.

List of Sources and References

First: The Holy Qur'an.

Second: Printed Sources

1-Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Fadl (d. 630 AH), Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by Abdullah al-Qadi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, second edition, 1415 AH, and Dar Sadir, Beirut, Lebanon, first edition, 1965 AD.

2-Ibn al-Ikhwa al-Qurashi, Muhammad ibn Ali ibn Ahmad (d. 729 AH), Ma'alim al-Qurbah fi Ahkam al-Hisbah, Dar al-Funun Press, Cairo, Egypt, 1937 edition, and Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, commentary by Ibrahim Shams al-Din, first edition, 2001 AD.

3-Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir, (d. 279 AH), Futuh al-Buldan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, first edition, 1991 AD, Al-Nahda al-Masriya Library, Cairo, Egypt, 1956 edition, and the Maaref Foundation edition, Beirut, Lebanon, edited by Abdullah Anis al-Tabbaa and Omar Anis al-Tabbaa, 1407 AH 1987 AD, without mentioning the edition number.

4-Al-Bayhaqi, Ibrahim ibn Muhammad, (d. 350 AH), Al-Mahasin wa al-Masawe', Dar Beirut, Lebanon, 1404 AH 1984 AD edition.
5-Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al (d. 458 AH), Al-Sunan al-Kubra, edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, third edition, 1424 AH 2003 AD
6-Ibn Taymiyyah, Ahmad ibn al-Halim (d. 728 AH), Hisbah in Islam, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, without mentioning the edition number or date.
7-Ibn Taymiyyah Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim (d. 728 AH), al-Fatawa al-Kubra, edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1408 AH/1987 AD edition.

8-Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH), The History of Ibn Khaldun, Book of Lessons and Diwan
The Innovator and the News in the Days of the Arabs, Persians, and Berbers and Those Who Associated with Them from Those of Greater Power, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1981 AD.
9-Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad, (d. 808 AH), Introduction, edited by Darwish al-Huwaidi, Al-Maktaba al-Asriya, Beirut, Lebanon, 2003 edition, and Al-Azhar Press, Cairo, Egypt, 1930 edition.
10-Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad, (d. 808 AH), Introduction to Ibn Khaldun, edited by Abdullah Muhammad al-Darwish, Dar Ya'rub Saudi Arabia, Riyadh, first edition, 1425 AH, 2004 AD.
11-Ibn Khaldun, Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad, (d. 681 AH), Deaths of Notable People and News of the Sons of Time, edited by Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, Lebanon, seventh edition, 1994
AD.
12-Al-Damiry, Kamal Al-Din Muhammad bin Musa (d. 808 AH), Hayat Al-Hayawan Al-Kubra, Al-Maktaba Al-Tijariyya, Cairo, Egypt, without mentioning the edition number or date..
13-Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad (d. 748 AH), Siyar A'lam Al-Nubala, edited by Shu'ayb Al-Arna'ut and others, Al-Risala Foundation, third edition, 1405 AH 1985 AD, and second edition, edited by Akram Al-Boushi, Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon, 1405 AH 1984 AD.
14-Al-Dhahabi, Mansur bin Ba'rah Al-Kamali, died after (1135 AH), Kashf Al-Asrar Al-Ilmiyya Li Dar Al-Qada Al-Misriyya, edited by Abd Al-Rahman Fahmy, Islamic Heritage Revival Committee Press, Cairo, Egypt, 1375 AH 1966 AD edition, without mentioning the edition number.
15-Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali (d. 1250 AH), Nail al-Awtar Sharh Muntaqa al-Akhbar, edited by Issam al-Din al-Sababiti, Dar al-Hadith, Egypt, Cairo, first edition

1413 AH 1993 AD, and published by Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, first edition 1402 AH 1982 AD.
16-al-Suli, Muhammad ibn Yahya ibn Abdullah, d. (335 AH), News of al-Muqtadir Billah and al-Muttaqi Allah, edited by J. Hayworth, al-Sawi Press, Egypt, Cairo, first edition 1935 AD, and published by Dar al-Masirah, Beirut, Lebanon, second edition 1979 AD.
17-al-Suli, Muhammad ibn Yahya ibn Abdullah, (d. (335 AH), News of al-Muqtadir Billah al-Abbasi, edited by Khalaf Numan, Dar al-Thaqafa al-Amma, Baghdad, Iraq, 1991 edition.
18-Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH), History of Nations and Kings, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Suwaydan, Beirut, Lebanon, without mentioning the edition number, 1967 edition, and Dar al-Ma'arif edition, Egypt, Cairo, first edition, 1967 AD.
19-Qudamah ibn Ja'far (d. 337 AH), Taxation and the Craft of Writing, edited by Muhammad al-Zubaidi, Dar al-Rashid, Iraq, Baghdad, 1981 edition..
20-Ibn Qudamah, Abdullah ibn Ahmad (d. 620 AH), Mughni fi Fiqh al-Imam Ahmad, edited by Abdullah ibn Abdul-Muhsin al-Turki and Abdul-Fattah al-Hilu, Dar Alam al-Kutub, Riyadh, Saudi Arabia, third edition, 1417 AH 1997 AD.
21-Ibn Kathir, Abu al-Fida' Imad al-Din Ismail (d. 774 AH), The Beginning and the End in History, edited by Abdul-Wahhab Fatih, Dar al-Hadith, Cairo, Egypt, 1994 edition.
22-al-Kindi, Abu Omar Muhammad ibn Yusuf ibn Ya'qub (d. 355 AH), The State, edited by Muhammad Hasan.
23-al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad (d. 450 AH), The Sultanic Rulings and Religious Books, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1985, and the edition by Dar al-Hadith, Cairo, Egypt, without mentioning the edition number or date.
24-al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad (d. 450 AH), The Etiquette of the Judge, edited by Muhyi al-Din Hilal al-Sarhan, al-Ani Press, Baghdad, Iraq, 1972 edition.
25-Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn (d. 346 AH), Meadows of Gold and Mines of Gems, Dar al-Kitab al-Lubnani and Maktaba al-Madrasa, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1982 AD 1402 AH, and the Modern Library edition, Beirut, Lebanon, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, 1998 edition.
26-Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH), Legal Weights and Measures, edited by Sultan ibn Halil, Dar al-Bashair al-Islamiyyah, Beirut, Lebanon, 2007 edition.
27-Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH), Admonitions for the Hanafiyyah with the News of the Caliphs, Bait al-Maqdis Press, 1908 edition.
28-Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH), Sermons and Considerations in Mentioning the Plans and Monuments Known as the Plans, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1418 AH, and Madbouly Library edition, Cairo, Egypt, edited by Muhammad Zainhum and Madiha al-Sharqawi, 1988 edition.

29-Ibn Mamati, As`ad ibn al-Khatir al-Ayyubi (d. 606 AH), Laws of the Diwans, edited by Aziz Attia, Misr Press, Cairo, 1943 edition.
30-Ibn Manzur, Jamal al-Din Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram (d. 711 AH), Lisan al-`Arab, Dar al-Kutub al-`Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 2003, and Dar Sadir, Beirut, Lebanon, 1970 edition.
31-Al-Hamdani, Al-Hasan bin Ahmed (d.336 AH), The Two Antique Pearls
Yellow and White, edited by Hamad Al-Jasser, Al-Ahlia Press, Riyadh, Saudi Arabia, first edition, 1408 AH 1987 AD.
32-Al-Hamdani, Muhammad ibn Abd al-Malik (d. 521 AH), Supplement to the History of al-Tabari, edited by Albert Youssef Canaan, Catholic Press, Beirut, Lebanon, second edition 1961 AD, and Dar al-Ma'arif edition, Cairo, Egypt, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, edition 1397 AH 1977 AD).(
33-Al-Hamdani, Muhammad ibn Abd al-Malik (d. 521 AH), Description of the Arabian Peninsula, Dar al-Riyadh, first edition 1394 AH.
Second: References:
34-Al-Basha, Hassan, Studies in Islamic Civilization, Arab Union Printing House and Arab Renaissance Publishing House, Cairo, 1975 edition.
35-Al-Basha, Hassan, Islamic Arts and Functions of Arab Antiquities, Arab Renaissance House, Cairo, 1386 AH (1966 AD), without mentioning the edition number.
36-Hussein Hamdi Abdel Moneim, The City of Salé in the Islamic Era: A Study in Political and Civilizational History, Alexandria University Youth Foundation Press, Egypt, 1993 edition.
37-Al-Husseini, Muhammad Baqir, Arab-Islamic Coins and Their Civilizational and Media Role, Department of Cultural Affairs and Publishing, Baghdad, Iraq, 1985.
38-Al-Hakim, Abu al-Hasan Ali ibn Yusuf, The Intertwined Doha in the Controls of the Mint, edited by Hussein Mu'nis, Dar al-Shorouk, Cairo, Egypt, second edition, 1406 AH (1986 AD).
39-Rahahla, Ibrahim al-Qasim, Coins and the Role of Minting in Islam in the First Two Centuries, Madbouly Library, Egypt, Cairo, 1st
edition, 1999 AD.
40-Al-Zahrani, Daif Allah, Resources of the Treasury in the Abbasid State, Al-Faisaliah Library, Saudi Arabia, first edition, 1985.
41-Al-Zahrani, Daif Allah Yahya, Expenditures and Their Management in the Abbasid State 132-334 AH, University Student Library, Mecca, Saudi Arabia, first edition, 1406 AH 1986 AD.
42-Al-Ash, Muhammad Abu al-Faraj, Egypt, Cairo, On Arab-Islamic Coins, National Museum, Damascus, Syria, without mentioning the edition number and date.
Ghanima, Yusuf Rizq, Iraqi Trade, Ancient and Modern, Iraq Press, Baghdad, 1942 edition. 43-

44-Fahmi, Abd al-Rahman, Minting Cymbals at the Dawn of Islam, Islamic Museum Collection, Cairo, Egypt, 1957 edition.
45-Fahmi, Abd al-Rahman, Encyclopedia of Arab Coins and Archaeology, Dar al-Kutub, Cairo, Egypt, 1965 edition, without mentioning the edition number.
46-Mahmoud Mahmoud Arafa, Coins of the Bohemian Era in Iraq, French Scientific Institute Press, Cairo, Egypt, 1942 edition 1408, without mentioning the edition number.
47-Al-Naqshbandi, Nasser, and Al-Bakri, Muhab Darwish, The Arabized Umayyad Dirham, Heritage Books Series, Baghdad, Iraq, 1393 AH 1974 AD, without mentioning the edition number.
Second: Scientific Theses:
Third: Academic Researcher and Courses.
48-Al-Husseini, Muhammad Baqir, Cities of Minting Islamic Coins, Iraqi Coins Magazine, Baghdad, Issue No. 5, 1394 AH - 1974 AD.
49-Hamid Abdul Aziz, Counterfeit Coins in the Abbasid Era, Journal of the College of Arts, University of Baghdad, Issue No. 22, 1398 AH 1978 AD.
50-Al-Zahrani, Daif Allah Yahya, Dar Al-Sikkah, Its Establishment, Works, and Management, Dar Magazine, a Quarterly Journal on Corruption, King Abdulaziz University, Riyadh, Saudi Arabia, Issue No. 2, Year 20, 1415 AH.
51-Al-Ash, Muhammad. Nuqūd from a technical and technological perspective. Journal of the College of Arts and Education, Kuwait, Issue No. 15, 1399 AH/1979 AD.
52-Ghanima, Youssef. Islamic Nuqūd. Sumer Magazine, Volume 9, Part 1, 1373 AH/1953 AD.
53-Mahfouz, Naji Ali. From the Laws of the Middle and Late Abbasid Era. Iraqi Numismatics Magazine, Baghdad, Issues 10 and 11. 1979-1980 AD.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية